@ 28 @ . قوله تعالى : { فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن فرعون لعنه ا ، لما رأى آيات ا ومعجزاته الباهرة ، وادعى أنها سحر أقسم ليأتين موسى بسحر مثل آيات ا التي يزعم هو أنها سحر . وقد بين في غير هذا الموضع : أن إتيانهم بالسحر وجمعهم السحرة كان عن اتفاق ملئهم على ذلك . كقوله في (الأعراف) : { قَالَ الْمَلأ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَاذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ } . وقوله في (الشعراء) : { قَالَ لِلْمَلإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَاذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِى الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ } ، لأن قوله { فَمَاذَا تَأْمُرُونَ } في الموضعين يدل على أن قول فرعون { فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ } وقع بعد مشاورة واتفاق الملأ منهم على ذلك . قوله تعالى : { فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنتَ مَكَاناً سُوًى قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن فرعون لما وعد موسى بأنه يأتي بسحر مثل ما جاء به موسى في زعمه قال لموسى { فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنتَ } والإخلاف : عدم إنجاز الوعد . وقرر أن يكون مكان الاجتماع المناظرة والمغالبة في السحر في زعمه مكاناً سُوًى . وأصح الأقوال في قوله { سُوًى } على قراءة الكسر والضم : أنه مكان وسط تستوي أطراف البلد فيه . لتوسّطها بينها ، فلم يكن أقرب للشرق من الغرب ، ولا الجنوب من الشمال . وهذا هو معنى قول المفسرين { مَكَاناً سُوًى } أي نصفاً وعدلاً ليتمكن جميع الناس أن يحضروا . وقوله : { سُوًى } أصله من الاستواء . لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين لا تفاوت فيها بل هي مستوية . وقوله { سُوًى } فيه ثلاث لغات : الضم ، والكسر مع القصر ، وفتح السين مع المد . والقراءة بالأُولَيين دون الثالثة هنا ومن القراءة بالثالثة { إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ } ومن إطلاق العرب { مَكَاناً سُوًى } على المكان المتوسط بين الفريقين قول موسى بن جابر الحنفي ، وقد أنشده أبو عبيدة شاهداً لذلك : مَكَاناً سُوًى } على المكان المتوسط بين الفريقين قول موسى بن جابر الحنفي ، وقد أنشده أبو عبيدة شاهداً

لذلك : % (وإن أبانا كان حل ببلدة % سوى بين قيس قيس عيلان والفزر) %